الفرق بين ذوي التوجهات السياسية (يمين / يسار) في ضوء بعض متغيرات الشخصية

أ . د / بركات حمزة حسن **ماهيتاب عادل رشدي**

أستاذ علم النفس المتفرغ

كلية الآداب – جامعة المنيا

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس بعض سمات الشخصية لدى ذوي التوجهات السياسية اليمينية واليسارية ، وقد أجريت الدراسة على ١٧٨مكونة من (٩١ من الذكور ، ٨٧ من الإناث) ، متوسط حسابي ٤٠,٢ وانحراف معياري ٩,٤ ، وتم استخدام مقياس التوجهات السياسية من إعداد الباحثة ، ومقاييس لبعض متغيرات الشخصية ويشمل مقياس الشعور بالتهديد إعداد/ Oswald feld man , huddy, Lahav & taber, 2005 ، ترجمة الباحثة ، مقياس الحاجة للمعرفة إعداد/ Roets, A. & Van Hiel, A. (2011) وترجمة الباحثة ، مقياس التسامح إعداد / Armand W.loranger,2001 ، ترجمة / بركات حمزة حسن ، مقياس الإنفتاح على الخبرة إعداد / Sibley et , al.,2012 وترجمة / بركات حمزة حسن ، مقياس تحمل الغموض إعداد / Rydell-Rosen test 1966 ، ترجمة/ الباحثة) وتوصلت الدراسة إلى : توجد فروق بين أفراد العينة على متغيرات الشخصية لبعدي التسامح وتحمل الغموض.

Abstract :

This study aimed to measure some personality traits in the Right and left language. It was studied on a component of178 (91 males, 87 females), an arithmetic average of 40.2 and a standard deviation of 9.4, and to enable the use of political Orientations scale Researcher, Scales for some

personality variables / Oswald Field Scale / Oswald Field Man, Hody, Lahav & Taber, 2005, Translator Researcher, Equation Scale for Cognitin Van Hale, a. (2011) Translated by the researcher, Scale of Tolerance Preparation / Armand and Loranger, 2001, Translation / Barakat Hamza Hassan, Scale of Openness to Experience Preparation / 2012Sibley et, al., And Translation / Barakat Hamza Hassan, Measuring Tolerance Mystery Preparation / Riddle Rosen Test 1966, Translation The study concluded that there are differences between the sample members on the personality variables of the two dimensions of tolerance and tolerance of ambiguity.

مقدمة :

لقد حظي موضوع الشخصية في مجال علم النفس اهتمام كثير من العلماء والباحثين وقد تناولت العديد من الدراسات سمات الشخصية على اختلاف منطلقاتها حول الطبيعة البشرية، إذ أنّ كل شخص لديه خصائص شخصية تفرده عن الشخص الآخر وأن هذه الخصائص يمكن أن توصف بأنها تؤثر على كيفية الإستجابة للبيئة .وتتميز الشخصية عن غيرها من موضوعات علم النفس بتركيزها على التنظيم الديناميكي المعقد داخل الفرد وارتباطها بالفروق الفردية في الوظائف النفسية، وتهتم بكيفيّة تصرف الفرد وطريقة تفكيره وشعوره، وتمتاز الشخصية أيضاً بالثبات واالستقرار النسبي، وأن الشخصية هي العامل الرئيسي في التكيف مع البيئة، وفي الوقت نفسه يسعى علماء نفس الشخصية للتوصل إلى قوانين عامة تنطبق على جميع البشر. (خلدون إبراهيم الدبابي ، ورابعة الدبابي وعبدالسلام عبدالرحمن، ٢٠١٩).

إن استجابات الأفراد للمواقف المختلفة ليست مجرد أفعال انعكاسية شرطية منعزلة كما هو متصور من قبل، بل إن معرفة خصائص الفرد الشخصية وطبيعة الموقف الذي يواجهه تؤدي

إلى اختلاف السلوك نتيجة لما يفرضه الموقف فان أحد الأفراد قد يستجيب بطريقة متسقة من الذكاء أو الخمول أو التوتر العصبي ولكن شخصية الفرد تتحدد نتيجة للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والعلاقات الإنسانية القائمة تكون بنمط محدد، فان تلك العلاقات تلقي بظلالها على الشخصية الإنسانية ؛ والناس يستخدمون المفاهيم والأفكار السياسية حينما يعبرون عن أرائهم أو يصرحون بما في أذهانهم ، وتتبعثر في لغة الحياة مصطلحات مثل " الحرية " و " الإنصاف " و " المساواة " و " الحقوق " وفي نفس الوقت يوظف الناس بشكل منتظم كلمات مثل " محافظ " و " ليبرالي " و اشتراكي " و " وشيوعي " و فاشستي " إما لوصف آرائهم الخاصة أو آراء غيرهم.

وتؤثر الأفكار السياسية على الحياة السياسية بعدد طرق ، فهي في المقام الأول تقدم منظوراً يتم فهم وتفسير العالم من خلاله ، فلا يرى الناس العالم كما هو ولكن فقط كما يتوقعونه أن يكون – بعبارة أخرى – يعتنق كل فرد ، سواء بوعي أو بدون وعي منه مجموعة من المعتقدات والقيم السياسية التي ترشد سلوكه وتؤثر على تصرفه ، وبذلك تحدد الأفكار والأيديولوجيات السياسية الأهداف الملهمة للفعل السياسي .

أهداف الدراسة :

* دراسة بعض متغيرات الشخصية عند جماعة اليمين واليسار ،

أهمية الدراسة :

* تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أنها تحاول إلقاء الضوء على أهمية ربط علم النفس بالسياسة ، وعدم تناول الظاهرة السياسية بمعزل عن الظاهرة النفسية.

* تأتي اهمية الدراسة من أنها تتناول بعض سمات الشخصية والتوجهات السياسية ، بما يلقي الضوء على المتغيرات النفسية التي تحدد الا ستقطاب الأيديولوجي للفرد.

التعريف بمصطلحات البحث :

الشخصية : Personality

عرف جوردن ألبورت "Alport,1973 " الشخصية على أنها ذلك التنظيم الدينامي داخل الفرد، لتلك الاجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طباعه الخاص في توافقه لبيئته.

لقد تبنت الباحثة هذا التعريف لأنه يوضح ويسلم بالطبيعة المتغيرة والارتقائية للشخصية (التنظيم الدينامي ويركز على الجوانب الداخلية من المظاهر السطحية وكلمة نفسية جسمية/ تعني تنظيم الشخصية يتضمن عمل كل من العقل والجسم في وحدة لا تنفصم. (هـ. ح أيزنك ، ١٩٨٧ ، ص٣٩)

ومن متغيرات الشخصية التي نقوم بدراستها في تلك الدراسة

الشعور بالتهديد: (PT) Perceived Threat

إن جميع الدوافع البشرية مستمدة من غريزة بيولوجية هي الحفاظ على الذات؛ من خلال رؤى عالم ثقافية تعمل على التقليل من الإرهاب أو الشعور بالتهديد وتوفير الأمن للأفراد.

Sheldon Solomon , Jeff Grenberg & Tompyszczyski ,) 1991, pp. 93 - 159

ويعرف الشعور بالتهديد إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالتهديد لـ Oswald feld man, huddy, Lahav & taber, 2005

الحاجة للمعرفة (NC) Need for cognition

قام كاسيبو وبيتي (Cacioppo&petty,1982) بتعريف الحاجة للمعرفة أنها " متغير من متغيرات الفروق الفردية المرتبطة بدافع معالجة المعلومات ، وتمثل مدى انشغال الناس والمشاركة في الأنشطة المعرفية المتنوعة "(Cacioppo & petty, PP.116-131) 1982,

تُعرَّف الحاجة للمعرفة إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس " Roets, A. & Van Hiel, A. (2011)

التسامح Tolerance (T)

هو الإحترام والقبول وتنوع و إختلاف ثقافات عالمنا، وهو ليس مجرد واجب أخلاقي ولكنه أيضاً ضرورة سياسية وقانونية، وهو ليس تنازلاً أو مجاملة للآخر، بل هو قبل كل شئ موقف يقوم على الإعتراف بالحقوق العالمية للشخص الإنساني والحريات الأساسية للآخر، وهو مفتاح حقوق الإنسان والتعددية (بما فيها التعددية الثقافية) والديمقراطية ودولة الحق . (إبراهيم أعراب ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٠٥ و ٢٠٦) و (عمار أحمد العجمي ، ٢٠١٤).

ويُعرَّف التسامح إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التسامح (مقياس فرعي) من مقياس أومني للشخصية Personality Omni Inventory "حيث يميل الحاصلون على درجات مرتفعة متفتحى الذهن ويحترمون التنوع الثقافى وأنماط الحياة الأخرى التي تختلف عنهم، أما الحاصلون على درجات منخفضة غير متسامحين تجاه التنوع و وجهات النظر الأخرى، ويمكن أن يكونوا متعصبين ومتحيزين.

الانفتاح على الخبرة : Openness to experience (O)

عرفه كوستا وماكرى (Costa & McCrae,1992) : سمة تعكس الفضول وحب الإطلاع على العالم الداخلى والخارجي على حد سواء، ويكون صاحب هذه السمة غني بالخبرات وله رغبة في التفكير في أشياء مألوفة وقيم خارجة عن المألوف ويجرب انفعالات إيجابية سلبية بدرجة أعلى من الفرد المنغلق.

(صادق كاظم جريو و زينب خضر كاظم ، ٢٠١٦)

ويُعرَّف الانفتاح على الخبرة إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الانفتاح على الخبرة لـ " Sibley et , al., 2012

اللذين يحصلون على درجات عالية جداً على مقياس الانفتاح على الخبرة في جمال الفن والطبيعة، يكونون فضوليين حول مختلف مجالات المعرفة، ويستخدمون خيالهم بحرية في الحياة اليومية، ويهتمون بالأفكار غير المألوفة أو الناس غير العادية، على العكس من ذلك، يكون الأشخاص الذين يعانون من درجات منخفضة جداً على هذا المقياس غير مبالين بمعظم الأعمال الفنية، ولا يشعرون بالفضول الفكري إلا قليلا، ويتجنبون المساعي الإبداعية، ويشعرون بدرجة منخفضة من الإنجذاب تجاه الأفكار التي قد تبدو راديكالية أوغير تقليدية.

تحمل الغموض (TA) Tolerance of ambiguity

هي قدرة الأفراد على تقبل المدركات التي تختلف عن الخبرة التقليدية وتقبل الأفراد ما يحيط بهم من متناقضات، وما يتعرضون له من موضوعات وأفكار أو أحداث غير واقعية.
(منى بنت سعد بن فالح ، ٢٠٠٧، ص ٢٢).

فالأفراد الأكثر تحملاً للغموض يتصف تفكيرهم بالمرونة ولديهم تفكير بنائي أقل جموداً كما لديهم القدرة على التعامل مع المواقف الغامضة المتصارعة ذات البدائل والتفسيرات المتعددة.
(غادة فاروق عبدالعزيز وإيمان النحاس حسن ، ٢٠١٣).
ويُعرَّف تحمل الغموض إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس تحمل الغموض لـ " Rydell-Rosen test 1966

التوجهات السياسية : Political Orientations

يمثل الفكر السياسي أحد أبرز الاتجاهات العريقة التي تأخذ حيزاً من إهتمام تفكير عدد لا محدود من المفكرين والخبراء حول العالم، ويتم تعريف التوجهات السياسية من وجهة نظر الباحثة بأنها تضم جُملة من النظريات والأفكار التي يتم من خلالها تحديد السلوك الخاص بالحكومات، ويشكل أحد المقومات المرتبطة بتنظيم حياة البشر.

لقد قام غالبية العلماء في مجالات العلوم الاجتماعية المختلفة بتبني تصور للتوجهات السياسية يفترض أنها تقع على متصل اليسار–اليمين أو(متصل ليبرالي– محافظ)، ونتج عن

ذلك وضع تصورات للخصائص الشخصية التي تعكس كل نمط من أنماط القطبين الأيديولوجيين. (بركات حمزة حسن ، ٢٠١٤)

ويعرف التوجهات السياسية إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التوجهات السياسية من إعداد الباحثة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً الإطار النظري :

الشخصية :The personality

إن الإطلاع على التراث النظري الذي كتب حول موضوع الشخصية وتعريفاتها وأنّماطها وسماتها والعوامل المؤثّرة فيها. يجد نفسه أمام اتجاهين في دراسة الشخصية يندرج أسفل كلّ منها عدد من النظريات. هذان الاتجاهان هما نظرية الأنماط، ونظرية السمات. وتعد نظرية الأنماط بمثابة مدخل بنائي في دراسة الشخصية، يحاول تقسيم الأفراد إلى عدة فئات كلّ منها يتميز بعدد من الخصائص. أما نظرية السمات فهي اتجاه تحلّيلي يحلّل الشخصية إلى عدد كبير من السمات، تختلف في وجودها من شخصية لأخرى. إذ إن الافتراض الأساسي الذي تقوم عليه نظرية السمات في الشخصية هو أن الشخصية مزيج أو مجموعة كبيرة من الصفات أو الخصائص والسمات، حيث يحلّلون شخصية الأفراد، ويرجعون الفروق الفردية بين الناس إلى مقدار توافر أو امتلاك هؤلاء الأفراد لتلك السمات. (رياض نايل العاسمي ، ٢٠١٤ ، ص ٣٠).

تعريف الشخصية :

يختلف تعريف الشخصية باختلاف المنحى النظري الذي ينطلق منها، ولكن بنى الباحثون في علم النفس توافق في الآراء وأوجدوا قواسم مشتركة في التعريف مفهوم الشخصية .

الشخصية لغة : مشتقة من الفعل (شخص) فنقول شخص الشيء عينه وميزه عما سواه ، ومن المجاز شخص الشيء : عينه(أريج إبراهيم الأنصاري ، ٢٠١٥)

ويعرفها ماكري وجون بأنها "نموذج يقوم على تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية وصفاً اقتصادياً من خلال خمسة عوامل أساسية هي : العصابية، والإنبساطية، والتقبل، ويقظة الضمير والإنفتاح على الخبرة. (John & Mc-crae,1992,pp.,176)\

كما يعرفها لارسن وبوس(Larsen & Buss,2005.,p4) بأنها "مجموعة من السمات والآليات النفسية داخل الفرد ويمتاز بالثبات النسبي والتي تنظم تفاعبلته مع الحياة وكيفية التكيف مع البيئة"، ويعرفها ريكمان (Ryckman, 2008, p4) بأنها مجموعة ديناميكية تنظم الخصائص التي يمتلكها الشخص وإدركاته وسلوكاته ودوافعه المختلفة".

مفهوم الشخصية في علم النفس :

أهتم العلماء بالشخصية ومفهومها منذ ألفي عام (٢٠٠٠سنة) ، حيث بدأت الأبحاث لعديد من الباحثين مثل " ثيثرو و هيبوقراط " ومن خلال هذا التاريخ كثرت الأبحاث والتراث عن الشخصية ومفهومها ، كما زاد الأهتمام بدراسة الشخصية منذ الثلاثينيات من هذا القرن ، وحتى الوقت الراهن زيادة كبيرة . (ياسين فرجاني مفتاح ، ٢٠١٢، ص ١٠).

ويعرف قاموس كمبردج لعلم النفس (The Cambridge Dictionary Of Psychology) الشخصية بأنها " التنظيم الدينامى من السمات المشتركة داخل الفرد, حيث إن أنماط السلوك والقيم والاهتمامات, والخطط, والدوافع, وفهم الذات, والقدرات, والقدرات, والانماط العاطفية, هى التى تحدد خصائص السلوك, كما أن جميع الأنظمة داخل الفرد تتطور وتتفاعل لإنشاء خصائص فريدة, ومشتركة للشخص ". (Matsumoto, 2009, 371)

الشخصية هى " نمط سلوكى مركب وثابت ودائم إلى حد كبير, يميز الفرد عن غيره من الناس, ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا, والتى تضم القدرات العقلية, والوجدان, والنزوع, وتركيب الجسم, والوظائف الفزيولوجية, التى تحدد طريقة

الفرد الخاصة فى الاستجابة, وأسلوبه الفريد فى التوافق مع البيئة". (أحمد عبد الخالق, ١٩٩٦،٦٤)

من خلال التعريفات السابقة نستخلص أن الشخصية مفهوم يصعب حصره في تعريف واحد لكن جل تلك التعاريف تتفق في بعض النقاط منها: أن شخصية الإنسان هي ما ينمو ويتكون ويتكامل من خلال تفاعل الكائن الحي بجميع خصائصه البيولوجية والنفسية والعقلية مع بيئة تتصف بالدينامية والتطور المستمر، ومن النمط المميز لأفكار الفرد ودوافعه ومشاعره وعواطفه، وهي تشكل تكوين عام تندرج تحته تكوينات جزئية من عادات واتجاهات وانفعالات واستعدادات وقيم، و شخصية الفرد هي نتاج الجماعة وحصيلة ثقافتها وحضارتها، ويرتكز مفهوم الشخصية على النظر إلى الفرد كل متكامل.

نظريات تفسير الشخصية:

أهتم كثير من علماء النفس بدراسة الشخصية ، ومحاولة وضع أسس نظرية لها تقوم بتفسير سلوك الإنسان في إطار منطقي منظم ، وبالرغم من تعدد الدراسات والبحوث التي تناولت الشخصية إلا أنها لا زالت مثيرة للجدل ، حيث اختلف العلماء في تحديد طبيعتها والمكونات الأساسية التي تشتمل عليها والعوامل المؤثرة فيها ، وكيفية قياسها تبعاً لأختلاف منطلقاتهم النظرية ، مما أعاق ظهور نظرية متكاملة للشخصية .(إبتسام محمد علي بركات ، 2015).

نظرية التحليل النفسى:

يعتبر فرويد من أشهر علماء النفس فى كل العصور, و شرع فرويد فى أن يصوغ تصوره للجهاز النفسى, أو الامبراطوريات الثلاثة (الأنا, الهو, الأنا الأعلى) وهذه الجوانب ليست منفصلة, بل متداخلة مع بعضها البعض, وحين تعمل متعاونة تيسر لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة, على نحو مُرضِى بحيث يتم إشباع رغباته وحاجاته الأساسية, أما إذا تنافرت وتشاحنت, ساء توافق الفرد وقل رضاه عن نفسه وعن العالم ونقصت كفايته. (عادل محمد هريدى, ٢٠١١, ٩٢)

النظرية السلوكية:

يرى "جون واطسون" مؤسس هذه المدرسة أن الشخصية لا تورث, بل أنها تتشكل من عادات وسمات مكتسبة طبقا للارتباط الشرطى بين المثير والاستجابة, فليس هناك ذكاء موروث, ويؤكد بأنه بالإماكن تدريب الطفل وتعليمه لنجعل منه الشخص الذى نريده أن يكون.

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura,1980)

يُعدّ Bandura أحد أهم مؤسسي نظرية التعلم الاجتماعي أو التعلم بالملاحظة وترآز هذه النظرية على أهمية الترابط الداخلي المتبادل للسلوك، وذلك عن طريق إبراز الأسباب الداخلية والعوامل البيئية المرتبطة به. وفيما يخص نمو الشخصية، يؤكد Bandura على أهمية التفاعل المستمر والمتبادل بين الفرد وبيئته، ويرى أن السلوك والعوامل الشخصية، والمؤثرات البيئية، آلها تعمل بشكل متداخل. فكل منها يؤثر على الآخر ويتأثر وحسب رأي أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي، فإن الأفراد لا يندفعون ذاتيا بفعل تأثير القوى الداخلية، ولا يدفعون قهريا بفعل المثيرات البيئية، فالوظائف النفسية يمكن شرحها أفضل بشكل تفاعل تبادلي بين الشخصية، والمحددات البيئية، وبالتالي فإن Bandura يرفض مبدأ Skinner القائل " غير ما يمكن أن يتغير فإن سلوآك سيتغير تبعا له" فهو يرى غير ذلك أي "غير سلوآك وسيتغير ما يمكن تغييره تبعا لذلك" (نبيلة خلال ، ٢٠٠٥، ص ١٤).

النظرية الانسانية:

تعتبر نظرية "ماسلو" فى الشخصية من أكثر نظريات علم النفس الإنسانى شيوعا وقبولا, فقد أكد "ماسلو" على أن صورة الطبيعة البشرية تحتاج إلى المزيد من الوضوح والدقة, وركز فى البحث عن الجانب الإيجابى فيها, وأشار إلى الجانب المضىء فى الطبيعة الإنسانية الموجودة فى مفهوم الشخص الذى حقق ذاته.(باربرا انجلر,١٩٩١, ٢٩٧)

يأتى "روجرز" لكى يتقدم بنظرية "ماسلو" إلى الامام إذ يرى أن الإنسان يدرك الخبرة التى يعيشها كحقيقة واقعة, وأنه يستجيب لهذه الخبرة المدركة بطريقة تؤدى به إلى تحقيق ذاته. فالشخص يتصرف لهذه الخبرة ككائن كلى منظم (نظرية الجشطلت). (جابر عبدالحميد, ١٩٩٠, ٥٣٥)

النظرية– المعرفية :

وهي النظريات التي تعطي وزنا اساسيا للعمليات المعرفية Processes Cognitive ، وأهمية كبيرة لأفكار الإنسان عن نفسه وعن الآخرين وعن المستقبل في تفسير السلوك الانساني بصورة عامة وترى أن الإنسان كائن فعال باحث عن المعلومات فهو كائن ايجابي وليس سلبي ، فهو على الدوام يبحث عن المعلومات و ينقيها ثم يعالجها وبعد ذلك يصدر الاستجابة ازاءها ، وإن ذلك يتم عن طريق العمليات العقلية من قبل الادراك والتذكر والاستدلال والتخيل والتصور والانتباه والمعرفة . يتضح من نظرية النمو المعرفي (بياجيه) أن للبيئة المحيطة أهمية لتحقيق النمو بكل جوانبها بحيث تكون مصاحبة للمراحل العمرية المختلفة ، أي لكل مرحلة خصوصيتها في عملية اكتساب المعرفة والتعلم. (اسامة عبدالرؤوف ديب ، ٢٠١٢، ص ٤٦).

نظرية الأدوار:

هذه النظرية تعنى بوصف شخصيات الأفراد من خلال أساليب يعتمدونها فى القيام بالأدوار التى يفرضها عليهم المجتمع الثقافى المحيط بهم ، والأدوار التى يقوم بها الفرد كثيراً منها دوره كطفل وأب ، ورجل ، وعامل ومواطن ... إلخ ، ووجهة التشابه بين هذين النوعين من النظريات يكمن فى كونها نظرية الأدوار تسلم إلى الجوانب البيولوجية فى شخصية الفرد ، ويمكن أن تكتسب المرونة الكافية لتمكنه من لعب أدوار مختلفة حسب المواقف المتعددة التى يمر بها ، ومن الواضح أن الفرد يتعلم بطريقة القيام بالأدوار المختلفة ، وذلك من خلال خبراته مع البيئة الثقافية من حوله.

كما أن الاختلاف بين النظريتين (التعلم – والأدوار) يكمن فى أن نظرية التعلم تنظر إلى الاستمرارية فى السلوك على أنها نتيجة العادة بينما ترى نظرية الدور مثل هذه الاستمرارية تعزى إلى ثبات الدور الذى يلعبه الفرد. (خلدون إبراهيم الدبابي ، ورابعة الدبابي و عبدالسلام عبدالرحمن ،٢٠١٩).

من متغيرات الشخصية التي سنتناولها :

الشعور بالتهديد: (Perceived Threat (PT

جرت العادة أن يُفهم مصطلح التهديد على أنه " التحذير والوعيد وسعي طرف ما للتسبب المباشر للأذى " (حسن توركماني، ٢٠٠٤ ،ص١١).

أصبح من المستحيل أن يعرف التهديد على النحو الآنف الذكر ذلك أن " القصدية " المفترضة في التهديد من خلال الإقرار بأنه سعى " " تحذير " و " وعيد " لم تعد متوفرة أمام الكثير من الفواعل التي تنتفي صفاتها المادية ولكن قد يحضر أثرها المادي (التلوث البيئي، الإحتباس الحراراي) وغيرها من التهديدات التي أصبحت تتخذ طابعاً أمنيا. (أحمد فريجة و لديمة فريجة ، ٢٠١٦).

الشعور بالتهديد يؤدي إلى رد فعل سريع وغير مدروس بسرعة متزايدة في الأحداث بحيث يصعب على صانع القرار مجاراتها.(نصير مطر الزبيدي ، ٢٠١١، ص ٨٨).

من ناحية أخرى، كثير من الشواهد التجريبية تشير إلى سمة التهديد تزيد من الإعتماد على الأفكار النمطية لتمييز التهديد خارج المجموعة، كما أكدت الدراسات وجود علاقة إيجابية بين سمة التهديد وإحتمال اللجوء إلى وسائط إستبدادية في التفكير، والحاجة إلى قيادات قوية لتقليل القلق الناتج عن الوضع ، بما في ذلك القادة الذين يعتنقون القيم السلطوية والروايات الرمزية التي ينظر إليها على أنها شرعية وعدائية تجاة أولئك الذين يتسببون بالتهديد والقلق. (أبدش كومار و ماناس. ك. ماندال ، ٢٠١٨، ص ٥٦)

الحاجة للمعرفة : (NC) Need for cognition

يعد كلاً من ستوتل وولف وكوهين (Stotl, wolf and Cohen, 1955) من أوائل من وضعوا تعريف للحاجة للمعرفة بأنها " الحاجة إلى البناء في مواقف متسقة مع بعضها ولها طرق هادفة ومتكاملة ، أي هي الحاجة للفهم " ويتضمن هذا التعريف الأبعاد التالية : الحاجة إلى الفهم ، وتنظيم المعلومات بشكل منطقي متكامل. (فؤاد أبو حطب و آمال صادق ، ١٩٨٠، ص ٣٥٤).

ثم قام كاسيبو وبيتي (Cacioppo&petty,1982) بتعريف الحاجة للمعرفة أنها " متغير من متغيرات الفروق الفردية المرتبطة بدافع معالجة المعلومات ، وتمثل مدى انشغال الناس والمشاركة في الأنشطة المعرفية المتنوعة (Cacioppo & petty, 1982 ,pp.116-131)

فالأفراد المرتفعين في الحاجة للمعرفة people high in need for cognition (HNC) أكثر انشغالاً بتحصيل المعلومات والتأكد من صحتها وأنها من مصادر موثوق بها وأكثر تمييزاً بين الرسائل المقنعة والغير مقنعة وبالتالي أكثر إقناعا للآخر بآرائهم واتجاهاتهم، وأكثر عرضة لتطبيق مبادئ حرية التعبير وتشكيل أراء حول القضايا الهامة. (Curtis p.; petty and cacioppo, 1992, 239-270)

في المقابل يصف كاسيبو وبيتي(١٩٨٣) الأفراد المنخفضين people low in need for cognition (LNC) نظراً لقلة المعلومات والمعرفة هم أقل تمييزاً بين الرسائل التي تُعرض أمامهم وأحكامهم تكون دون الكثير من التفكير، وعلى أساس تقييمات أكثر سطحية ، ويفضلون المهام التي تتطلب القليل من التفكير والتي استفادوا منها ذات مرة .

(cacioppo , petty, Morris & Katherine, 1983,PP.805-818)

التسامح (T) Tolerance

يُعد التسامح مفهوما (أخلاقيا – سلوكيا – فكريا – عقائديا – دينيا)، تم تفعيله والاهتمام به لمواجهة مفاهيم أخرى, كالتشدد, والتطرف, والتعصب, وغيرها, ولاسيما فى الأفكار,

والآراء, والقيم , والمعتقدات الدينية, والتاريخية, والسياسية, والاجتماعية, والثقافية. ويتجلى مفهوم التسامح كونه منظومة أخلاقية قيمية وإنسانية تحكم السلوك الأخلاقى للإنسان, وآلية لضبط هذا السلوك, ونهجا لثبات المفهوم, وتمكنه فى العقل, والقلب, والسلوك, والتى تطرح نموذجا للقيم الأخلاقية, والسلوك الصحيح.

قدمت عدة تعريفات لتحديد معنى التسامح ؛ فقد عرف القاموس الآمريكي " التسامح " بأنه تحمل أو تدرب على قبول طبيعة ومعتقدات وسلوك الآخرين دون منع أو معارضة ، سواء اتفق معها أو اختلف " ويعرف قاموس وبيستر التسامح بأنه " احترام آراء ومعتقدات وسلوك الآخرين والاعتراف بها ".(محمد بن أحمد المفتي ، ٢٠١٠، ص ٩)

إذا سادت اتجاهات التسامح Tolerance والمودة والتعاون ،التعصب الإيجابي بين أعضاء الجماعات في مجتمعات معينة، من دون تمييز ولا تفضيل، فسنجد أن الاستقرار النفسي الاجتماعي هو السمة المميزة لهذه المجتمعات مما ينعكس في نهاية الأمر على الصحة النفسية لأبنائها، ويتيح فرصا أكبر للتقدم والازدهار. (معتز سيد عبدالله ، ١٩٨٩ ،ص١٣)

الانفتاح على الخبرة : (O) Openness to experience

يشير هذا العامل إلى مدى انفتاح الشخص على الخبرات الجديدة، و إهتمامه بكل ما يدور من حوله، والإهتمام بالأمور العقلية والمعرفية، فضلاً عن إهتمامه بأخبار المجتمع الذي يعيش فيه، والإلمام بألحداث الدائرة، واهتمامه بالإطلاع والتثقيف، والتأمل فيما حوله من أمور وأحداث، والتفكير في مشكلات الكون

(دياب بدوي سعيد ، ٢٠١٤).

وينعكس ذلك في الخيال المفعم الحساسية الجمالية ، عمق المشاعر ، حب الأفكار الجديدة ، القيم والأحداث المثيرة. ومدى استجابه الأفراد للأفكار الجديدة ومستويات المرونة العقلية لدى الأفراد

يعكس هذا العامل مدى تقبل الفرد لقيم ومعتقدات الآخرين ، والأهتمام بالأفكار الجديدة غير التقليدية ، ويتضمن هذا العامل العديد من السمات كالخيال ، والتفتح الذهني ، وقوة البصيرة ، وكثرة الأهتمامات والتسامح . (ياسمين فرجاني مفتاح ، مرجع سابق ، ص ٤٨). بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون اهتماماً أقل بالفن. وأنهم عمليون في الطبيعة.

(إبراهيم الشافعي إبراهيم ، ٢٠١٠، ص ص ٩٥).

عرف "كوستا و ماكراى " الإنفتاح على الخبرة بأنها بُعد من أبعاد الشخصية يشير إلى الفضول و حُب الإطلاع على العالم الداخلى والخارجي، على حد السواء، ويكون صاحبه غني بالخبرات وله رغبة في التفكير في أشياء غير مألوفة. (طالب ناصر حسين ، ٢٠١١) وتعني النضج العقلي والإهتمام بالثقافة، والتفوق وحب الإستطلاع، وسرعة البديهة والسيطرة والطموح، والمنافسة والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليون، ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون إهتماماً بالفن. الأعلى في الانفتاح على الخبرة له القدرة على الخيال والأبتكار والاتجاهات السياسية اليسارية الليبرالية والمواطنة لجميع أفراد الشعب .

تحمل الغموض (TA) Tolerance of ambiguity

ترجع أولى المحاولات النفسية التي تناولت الغموض إلى (مكدوجال 1962)، عندما حاول ربط سمات الشخصية بمتغير الغموض ،كما ترجع الجذور التاريخية لأسلوب تحمل / عدم تحمل الغموض إلى دراسة (فرتهايمر)التاريخية عن الحركة الظاهرية ، وكذلك دراسات (كوفكا 1935) المرتبطة بهذه الظاهرة والتي تتعلق بوجود فروق فردية بين الأفراد في إدراك الحركة الظاهرية .

أما أسلوب تحمل / عدم تحمل الغموض كأسلوب إدراكي كان على يد (فرنكل برونشفيك) المشهورة ببحوثها في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي كمصطلح موحد لعدد من الاستجابات المميزة للأفراد العرقيين " العنصريين " حيث بدأ ذلك من خلال ملاحظتها على

بعض الأفراد من العينة مشروع دراستها لتحيز الأطفال أن هناك أطفال قادرين على تحمل الغموض الانفعالى بدرجة أفضل من أطفال آخرين . (
أسماء حسن عبدالرسول ، ٢٠١٣)

يوضح (كمال دسوقي) في قاموسه ذخيرة علوم النفس : تحمل الغموض " هو قدرة الفرد على مواجهة المواقف المتناقضة أو المعقدة بدون توتر شديد أما " عدم تحمل الغموض " هو مجموعة أعراض سلوكية تتميز بعدم الارتياح لدى مواجهة مواقف غير مطمئنة التي لا تخضع بسهولة الفهم والحكم عليها (كمال دسوقي ، ١٩٩٠، ص ١٤٤).

وعرفه (عبدالهادي السيد) : على أنه بعد يرتبط بفكرة تقبل الأفراد الأفكار الجديدة وتقبل الغموض وهم يميلون إلى تقبل كل ما هو جديد ومثير دون تذمر . أما الأفراد ذوى عدم تحمل الغموض ليس لديهم القدرة على التحمل فهم يفضلون كل ما هو تقليدي وشائع ولا يفضلون ما هو جديد (عبدالهادي السيد عبده ، ١٩٩٥ ، ص ٣٩).

ارتبط هذا المصطلح بالعديد من المتغيرات حيث ارتبط بشكل إيجابي بالأداء في بيئة العمل العالمية والبيئات عبر الثقافات وذلك لأن تحمل الغموض يؤثر إيجابياً على الأداء والتكيف في الأوضاع الثقافية المتعددة وذلك بسبب العولمة السريعة وتقدم التكنولوجيا، علاوة على ذلك، التفاعلات بين التغيرات التي أحدثتها العولمة مما يضاعف من تجربة الغموض. (Brief report , 2010)

كما ارتبط تحمل الغموض بشكل إيجابي مع الدوجماتية والصلابة النفسية، وبشكل سلبي مع الإستعداد لتحمل المخاطر وتقبل التغيير ، وتم استخدام المصطلح في العديد من المجالات مثل علم النفس العيادي ، وفي الطب وعلم السلوك التنظيمي وغيرها من المجالات. كما ارتبط تحمل الغموض بشكل إيجابي مع الدوجماتية والصلابة النفسية، وبشكل سلبي مع الإستعداد لتحمل المخاطر وتقبل التغيير . (Harumi Kimura 2016)

التوجهات السياسية : Political Orientations

الملاحظ كقاعدة عامة أن أبناء أية دولة من الدول يختلفون بعضهم عن بعضهم في الأفكار والاتجاهات السياسية ، حيث إن لكل فرد أو مجموعة من الأفراد أفكاراً سياسية خاصة بهم تختلف قليلاً أو كثيراً عن الأفكار السياسية للآخرين ، وهذا هو أساس اختلاف الأحزاب السياسية وتعددها في معظم دول العالم.

ينطلق مؤلفو كتاب الأسس الاجتماعية والنفسية للأيديولوجية وتبرير النظام من عدة فرضيات هي : افتراض أن الناس لديهم دوافع معينة لاعتناق بعض الاعتقادادت والايديولوجيات بسبب أنها تخدم الحاجات النفسية البارزة التي تكون متجذرة في الفروق الشخصية ، مع مراعاة تأثيرات العوامل الاجتماعية في الأفراد والجماعات ، وبالتالي تبني عدم الاعتماد في دراسة الأيديولوجية على المدخل الصاعد (النفسي) ، أو الهابط (الاجتماعي) ، وإنما تبني الأعتماد على التفاعل الدينامي بينهما. (بركات حمزة حسن ، مرجع سابق، ص١٥).

كثير من العلماء أهتموا بدراسة الأسس النفسية للتفضيلات السياسية مثل (أدرنو 1950 , Adorno – ألبورت 1954 , Alport- أيزنك Eysenk,1954 – روكيتش 1960) ومع ذلك الأساس النفسي للأيديولوجيا السياسية يتلقى أهتماماً مجدداً من قبل (دوكيت وسيبلي Duckitt & Sibley ,2009 ، وجوست Jost,2006 ، وجوست وآخرون Jost , et.al,2003). وسط تزايد الأستقطاب السياسي في السنوات الأخيرة بسبب القضايا الساخنة ، في هذا البحث نحاول دراسة الأسس النفسية للأيديولوجيا من خلال استكشاف كيف أن بعض متغيرات الشخصية تؤثر على قدرة المواطنين على تحديد التوجهات السياسية (يمين / يسار)

أنواع التوجهات السياسية

قام غالبية العلماء في مجالات العلوم الاجتماعية المختلفة بتبني تصوّر للتوجهات السياسية political orientation ، يفترض أنها تقع على متصل (اليسار – اليمين) أو (متصل ليبرالي – محافظ) ففي فرنسا أشار مصطلح اليمين إلي ترتيب جلوس النواب في الجمعية

العمومية عام ١٧٩١ ، فسمي الذين كانوا يجلسون علي يمين الملك باليمين، بينما سمي الذين كانوا علي يساره باليسار ، وكان من المصادفة أن الذين كانوا يجلسون علي يساره كانوا يمثلون– بصورة عامة –الطبقة العاملة والقوى الكادحة علي العموم ؛ والذين كانوا معارضين للملك ، في حين كان الذين يجلسون علي يمينه يمثلون قوة الرأسمالية والأغنياء والذين كانوا مؤيدين للملك .

ومن ثم بدأ مصطلح اليسار يأخذ مضموناً أو بُعداً ايدولوجيا فصارت أيديولوجية اليسار تعتبر بصورة أو بأخرى عن هذه الواقعة الاجتماعية وعندما انتشرت الماركسية بين صفوف المثقفين وصفوف العمال وكان هذا في أوروبا بطبيعة الحال ، ارتبط اليسار نوعاً ما بالفلسفة الماركسية نفسها، وبما أن رجال الكنيسة عموماً كانوا مع القوى القديمة أي مع القوى المالكة لزمام الأمور الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أي مع اليمين ، فلقد صنفت الكنيسة الدين بالمفهوم الأوروبي مع اليمين وربطته به، بينما اعتبر اليسار ممثلا لتلك الطبقة الكادحة للفئات الاجتماعية المتحررة نوعاً ما من الهواجس الدينية ، وفي هذا الإطار يمكن القول إن تحديد مصطلحي اليمين واليسار دائما ما يستند إلي بعدين أساسيين هما :

البعد الاقتصادي الذي يتحدد أساساً بطبيعة العلاقة مع وسائل الإنتاج، فاليمين يطالب بإمتلاك تلك الأدوات وحرية السوق، بينما اليسار يدعو إلي العكس.

والبعد الأخر أيديولوجي : حيث تحكم توجهات اليمين بشكل عام النظرة الدينية بينما تكون النظرة المادية العلمانية هي المحدد الأساسي لتوجهات اليسار. (صبحي عسيلة ، ٢٠٠٨، ص١٩)

كان متصل يمين – يسار أو محافظة / ليبرالية ، الطريقة الأساسية بتصنيف القيم الخاصة بالأيديولوجية السياسية . وذلك للأكثر من مائتي سنة من قِبل علماء النفس والسياسة.

وأشارت الأبحاث أن قيم المحافظين تظهر لديهم قيم الأغلاق المعرفي وغالباً ما تظهر الدوجماتية ، في حين أن الأكثر تسامحاً وزيادة الأنفتاح على الخبرة يتماشى مع التوجه الليبرالي (Jim A. C. Everett 2013)

وسوف تقوم الباحثة بعرض بعض أنواع للتوجهات السياسية وأبعادها الأثنين والتي سيتم التعامل معها في هذه الدراسة ، وهما اليمين واليسار .

أولاً : التوجه اليميني

المعتقدات اليمينية تقدر التقاليد ، ويؤمنون بمبدأ الإنصاف ، وأن البقاء للأصلح ، ويؤمنون بالحرية الاقتصادية ، ويعتقدون أنه لا يجب أن يتم تنظيم الأعمال التجارية ، وأن على كل شخص أن يعتني بنفسه. السمات الرئيسية لليمين هي تطبيق مفهوم الاستبداد اليميني – وكراهية الأجانب – واستخدام الجماعات الاجتماعية المختلفة في سياق المخاوف والتهديدات التي تخرج من مجموعات خارجية مثل مجتمعات المهاجرين.

إن الاتجاه اليميني يميل للمحافظة (يرفض التغيير السريع)، وهدفه واهتمامه الأول مصلحة الفرد

ومناصرو وأتباع التيار اليميني غالبا ما يدعون إلى التدخل في حياة المجتمع للحفاظ على تقاليد المجتمع على النقيض من تيار اليسار الذي يدعو إلى فرض المساواة بين أفراد المجتمع الواحد كما أن الأحزاب اليمينية تنادي بتعزيز وتمتين هيكل النظام الراهن بينما في الجانب المقابل الأجنحة اليسارية تدعو إلى تغيير جذري .

ثانياً : التوجه اليساري

كان اليسار في نشأته يسارا واحدا يمثل الفئة الغاضبة أو الثائرة أو الراغبة في تغيير الأوضاع السياسية (تغيير الحكم) والاجتماعية والاقتصادية لكن اعتراض بعض اليساريين على تطرف رفاقهم ومغالاتهم قسّم اليسار إلى قسمين أولهما راديكالي وثانيهما يسار وسطي معتدل.

ثم تطور مفهوم اليسار ليصبح معبرا عن الاشتراكية والشيوعية لكن الحرص على إنجاح تطبيقه خلق انواعا متطورة من اليسار منها اليسار التقدمي واليسار الاجتماعي واليسار الديمقراطي...

مفهوم اليسار

الاتجاه اليساري : يميل إلى الثورية ، وهدفه واهتمامه الأول مصلحة المجموع. يشير فيربا Verba ١٩٧٨م إلى أن أحزاب اليسار تكون لديها توجهات عامة نحو المساواة.

اليساريون : وصف للجناح المتطرف في كل حزب سياسي أو مجلس تشريعي ، وترجع هذه التسمية إلى دأب المتطرفين في الجمعية الوطنية الفرنسية ١٧٨٩م على اتخاذ أماكنهم إلى يسار رئيس المجلس.

يرى " أحمد عباس صالح " أن اليسار في الإسلام هو الذي يتجه إلى الجور عن الفقراء والمستضعفين والمساواة بين أبناء المجتمع الواحد في الحقوق والواجبات. (احمد عباس صالح ، ١٩٧٣ ، ص٧)

مبادئ الفكر اليساري :

الفكر اليساري يناضل من أجل حقوق الطبقة الكادحة ، لمستقبل أفضل وغد مشرق ، فهو يصور عجز النظام الرأسمالي عن تحقيق حياة كريمة للشعوب ، والفكر اليساري يتحلى بالقوة التقدمية ويناصرها ويناهض القوى الرجعية من أجل استئصالها ، وقطع أدبارها وبناء مجتمع يتطلع الانسان فيه إلى العدالة والحرية والرخاء ، إن من مبادئ الفكر اليساري أيضاً الإيمان بالإنسان ، وإعطائه حقوقه الاجتماعية والفردية ، وإعطائه الثقة بالانتصار على أعدائه ، والتفاؤل والثقة والإيمان بالأهداف الأشتراكية نحو العدالة الاجتماعية والحرية السياسية (رقية زيدان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧)

ثانياً : الدراسات السابقة :

أولاً دراسات تتعلق بالشخصية

قام كيفين دور هيم Kevin Durrheim, 1998

ببحث العلاقة بين تحمل الغموض والتوجهات السياسية، على عينة بلغت ٢٤٤طالباً في علم النفس جامعة "كيت تاون عام ١٩٩٣م ، (٦٢ ذكور – ١٨٢ اناث) و (١٥١ بيض – ٩٣ سود)، بمتوسط عمر ١٩,٣، واستخدمت الدراسة المقاييس الآتية :

مقياس تحمل الغموض Tolerance of ambiguity للعالم بودنر (Budner (scale , 1962

مقياس الراديكالية / المحافظة، مأخوذ من مقياس ويلسون وباترون (Wilson & (Patterson , 1968

مقياس تسلطية اليمين لـ " داكيتش " Duckitt's 1990

مقياس للعنصرية لـ " داكيتش " Duckitt's 1990 ,1991

أظهرت النتائج : وجود علاقة بين تسلطية اليمين والعنصرية وتفسير ذلك أن أساس الفكر السياسي في جنوب أفريقيا هو العنصرية والتسلطية ، كما بينت الدراسة أن الأفراد العنصريين أكثر تحملاً للغموض تجاه المحافظين والسلطات السياسية مقارنة بغير العنصريين ، كما أوضحت الدراسة ارتباط بعض ابعاد المحافظة بتحمل الغموض ، وتحليل الانحدار أظهر ارتباطك العينة البيضاء بمقياس الراديكالية، كما أن المعتدليين على السلسلة السياسية أكثر تحملاً للغموض من المتطرفين على جانبي السلسلة السياسية (يمين – يسار كما ارتبطت العينة البيضاء بمقياس الراديكالية ، كما أنهم أكثر تسامحاً تجاه المحافظة السياسية من الليبراليين.

أجرى Antonio Chirumbolo,2002 بدراسة العلاقة بين الحاجة إلى الإغلاق والتوجه السياسي ، بلغ عدد العينة ١٤٦ من الطلاب الإيطاليين (٣٢من العمال ممن يشتغلون في قطاع الخدمات ، منهم ٧٣٪ من الإناث ، ٢٧ من الذكوربمتوسط عمر ٢٣,٥) تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ، أما أدوات الدراسة كان مقياس الحاجة إلى الإغلاق نسخة إيطالية، ومقياس التسلط نسخة إيطالية ، مقياس التوجه السياسي نسخة إيطالية ، وكانت نتائج الدراسة : لا توجد علاقة بين الحاجة إلى الإغلاق والتوجه السياسي الإغلاق يؤدي إلى نقص المعلومات وعدم رؤية العالم بصورة تبسيطية ، ونتيجة لذلك جمود التقاليد وتكوين صور نمطية للحفاظ على ما هو موجود بالفعل

أجرى(سامر محمد ماجد حامد ٢٠٠٣) : دراسة التعرف على سمات الشخصية / العقلية لدى جامعة النجاح الوطنية ، إضافة إلى تحددي علاقتها بالمتغيرات الديموجرافية ، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها ٦٠٦ طالبة وطالباً ، طبق عليهم مقياس السمات الشخصية أعده " أبو عليا ١٩٨٣م " ، ومقياس للمتغيرات الديموجرافية ، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات العلمية والكليات الإنسانية في السمات الشخصية – العقلية على جميع الأبعاد (القدرة على تحمل الغموض / الاستقلال في التفكير والحكم / المرونة في التفكير / القدرة على النقد / الانفتاح على الخبرة / التفكير التأملى / الأصالة في التفكير)

– عدم وجود فروق بين طلاب وطالبات جامعة النجاح في الانفتاح على الخبرة في جميع متغيرات الدراسة

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي على سمتي القدرة على تحمل الغموض / الأصالة في التفكير) بين الطلبة المتفوقين والمتوسطيين وبين طلبة الضعفاء لصالح الطلبة المتفوقين والمتوسطيين.

دراسة Malgorzata kossowska & alain van hiel , 2003

بحثت العلاقة بين التوجهات السيساسية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية ، من خلال عينتين الأولى بلغ عددها ١٤٥ من البالغين البولنديون ، بمتوسط عمر ٣٩,٢، وانحراف معياري ١٠,٦ ، ، والعينة الثانية بلغ عددها ١٠٠ من البالغين الفلمنكيين، بمتوسط عمر ٣٦,٣، وانحراف معياري ٢١,٥، وطلب من العينيتين حل مقياس وضع الذات – Self Placement scale لتحديد مستوى الذات على السلسلة السياسية كما استخدم ايضاً مقياس المحافظة السياسية ، لـ فان هيل ومرفيلد Van hiel & mervielde, 1996، ومقياس الحاجة للإغلاق وكانت النتيجة ٧٩٪ من العينة البولنديين يسار ، و٨٥٪ من العينة الفلمنكية ذو توجهات يمينية، كما ارتبطت الحاجة للإغلاق بالمحافظة السياسية للعينة الفلمنكية عند مستوى ٠,٠٠١ ، وعند العينة البولندية عند مستوى ٠,٠٥، كما أظهرت الدراسة ارتباط ذو الدرجة المرتفعة من الحاجة للإغلاق بالتوجهات السياسية اليمينية أما عينة الفلمنكية : ٣٦٪ على الجانب اليساري للسلسة السياسية من مقياس تحديد مستوى الذات .

وأظهرت دراسة (**ريم سمير قدوم ٢٠١٢**) التي أستهدفت معرفة أبعاد خبرات الطفولة ومدى تأثيرها على الأمن النفسي وسمات الشخصية لدى المشاركين سياسيا وغير المشاركين سياسيا

من طلاب الجامعات ولتحقيق هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتم تطبيق أربعة استبيانات هم (استبانة خبرات الطفولة النفسية والاجتماعية " سيفان أبو نجيلة" ، استبانه سمات الشخصية " أيزنك " ، الأمن النفسي " الباحثة " ، المشاركة السياسية " شعبان كمال حداد " ، وتم الحصول على سبعة خبرات تصف خبرات الطفولة وهي (خبرات المناخ الأسري العام ، خبرة العلاقة البين أسرية ، خبرة الاندماج الايجابي ، خبرات تحكم / تسلط الأب ، خبرات دعم الثقة بالنفس والاستقلال ، الخبرات المدرسية ، خبرات العلاقة بالأصدقاء) ، وكذلك تم الحصول على خمسة أبعاد تصف الأمن النفسي وهي (بعد الأمن النفسي ، بعد الأمن الاجتماعي ، بعد الأمن الأسري ، بعد الأمن الصحي ، بعد الأمن الاقتصادي) ، وكذلك تم الحصول على أربعة أبعاد لسمات الشخصية (بعد العصاب ، بعد الذهان ، بعد الانبساط ، بعد الكذب) وتكونت عينة الدراسة من ٤٥٠ من طلبة الجامعات في قطاع غزة ، منهم ٥٣,١ ٪ ذكور، ٤٦,٩ ٪ إناث ،

وأظهرت نتائج الدراسة

١- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات بعد الأمن النفسي الكلي وبين أبعاد خبرات الطفولة النفسية والاجتماعية التالية لدى طلبة الجامعة المشاركين سياسيا.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي ، والفروق كانت لصالح الذكور العازبين والإناث المتزوجات

على عينة مكونة قوامها (٧١٠٨) مشارك بريطانى من عمر (٢٠: ٧٥) عام, قامت دراسة أجراها "ستفان" وآخرون (**Stephan, Sutin, Terracciano, 2016**), بهدف البحث فى سمات الشخصية ومتغير العمر، ومن الأدوات المستخدمة فى الدراسة كان مقياس (MIDI) للشخصية, لـ "لشمان ووفر" (Lachman, Weaver, 1997), وأشارت نتائج الدراسة إلى ثبات واستقرار سمات الشخصية على مدار مراحل الحياة, وأى اختلاف بين الشخصيات إنما يرجع فقط لطرق التفكير والشعور والسلوك.

دراسة مهدي محمد بدارنة ٢٠١٧

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى قيم التسامح لدى طالبات كلية أربد الجامعية، وعلاقتها بكل من الدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي لدى الطالبات، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٩١) طالبة. باستخدام مقياس من إعداد الباحثين ، وقد خلصت الدراسة إلى أن مستوى قيم التسامح لدى الطالبات قد جاء بدرجة تقدير متوسطة، وقد حصلت قيم التسامح في المجال الديني والمجال الفكري والثقافي على المرتبتين الأولى والثانية على التوالي وبمستوى مرتفع، في حين جاءت قيم التسامح في المجال العلمي والإجتماعي والسياسي في المراتب الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي وبمستوى متوسط، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى إلى الدرجة العلمية باستثناء مجال التسامح العلمي لصالح طالبات البكالوريوس.

ثانياً دراسات تتعلق بالتوجهات السسياسية

دراسة (Alain van Hiel,et al.,2006) هدفت إلى دراسة العلاقة بين الاستبداد والتسلطية وعلاقتهما بالمحافظة السياسية ، وذلك من خلال ثلاث عينات لثلاث دراسات ، في الدراسة الأولى : أجريت على عينة من الناخبين العاديين (ن= ٢٠٨)، في الدراسة الثانية : أجريت على عينة من الناخبين (ن= ٢٤٦) ، في الدراسة الثالثة أجريت على عينة من النشطاء السياسيين (ن= ٦٩) ، وكانت النتيجة في العينتين الخاصة بالناخبين أن عدد قليل من الأفراد حصل على درجة عالية على مقياس تسلطية اليمين ، إضافة إلى ذلك التسلطية اليسارية ترتبط بشكل إيجابي مع المحافظة اليسارية، والتسلطية (اليمينية – اليسارية) ترتبط سلباً مع المحافظة الاقتصادية ، أما في عينة النشطاء السياسيين حصلوا الأفراد على درجة عالية على مقياس تسلطية اليسار.

وقام (محمد إبراهيم محمد الدسوقي ،) بدراسة في إطار المقارنة بين المنتمين ايديولوجياً في خصائص الشخصية ، على عينة بلغت ١٦٠ مبحوثاً من الذكور مقسمين إلى أربع مجموعات

المجموعة الأولى : من المنتمين لحزب اليمين ، تكونت من٤٠ فردا (ذكوراً)

المجموعة الثانية : من المنتمين لحزب اليسار ، تكونت العينة من ٤٠ فرداً ذكراً

المجموعة الثالثة : من المنتمين لحزب الوسط ، تكونت المجموعة من ٤٠ فردا ذكرا
المجموعة الرابعة : غيرالمنتمين حزبياً ، تكونت من ٤٠ فردا (ذكراً)
وتراوح المدى العمري للأفراد المجموعات الأربع ٢٧سنة (أقل سن) إلى ٣٧ سنة (أعلى سن) ، وتم اختيار جميع افراد المجموعات الأربع من الحاصلين على مؤهل عالى ، وفوق العالى.
ومن ادوات الدراسة : مقياس الفاشية من إعداد الباحث ، مقياس التحررية من إعداد بركات حمزة حسن ، مقياس المساواة إعداد محمود غلاب ، مقياس المحافظة ومقياس الراديكالية إعداد شعبان عبدالصمد
وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها
* توجد فروق دالة احصائياً بين المنتمين لحزب اليمين وحزب اليسار في الاتجاهات السياسية (الفاشية – اللامساواة- المحافظة) لصالح مجموعة حزب اليمين.
* توجد فروق دالة احصائياً بين المنتمين لحزب اليمين وحزب اليسار في الاتجاهات السياسية (التحررية - الراديكالية) لصالح مجموعة حزب اليسار.
* توجد فروق دالة احصائياً بين المنتمين لحزب اليمين وحزب الوسط في الاتجاهات السياسية (الفاشية – اللامساواة- المحافظة) لصالح مجموعة حزب اليمين
* لا توجد فروق بين المنتمين لحزب اليمين وغير المنتمين حزبياً في الراديكالية.

دراسة Yuval Piurko; Shalom H. Schwartz ; Eldad Davidov Eldad Davidov(2011) ;
تحاول هذه الدراسة توضيح معنى التوجهات السياسية (اليسار – اليمين) ، من خلا القيم الشخصية ، ودراسة القيم الشخصية والمتغيرات الديموجرافية كمحددات للتوجه السياسي في بلاد
الدول الليبرالية (النمسا – بلجيكا – الدنمارك – فنلندا – فرنسا – ألمانيا – هولندا – النرويج – السويد – سويسرا – المملكة المتحدة " بريطانيا ")
الدول التقليدية (اليونان – أيرلندا – إسرائيل – بولندا – البرتغال – أسبانيا)

الدول الشيوعية (جمهورية التشيك – المجر – بولندا – سلوقينيا)
وبلغ حجم العينة ٣٥١١٦ قسمت إلى ٧٠ مجموعة بمتوسط عمر ١٥,٢ عام فما فوق ، ومن أدوات الدراسة
مقياس التوجهات السياسية ، مقياس القيم الاجتماعية لشوارتز ، وتم اجراء تحليل عاملى ، وحساب المتوسطات والانحراف المعياري، ومن نتائج الدراسة:
١- القيم تتوقع وتتنبأ بالتوجهات السياسية بشكل أكبر من المتغيرات الديموجرافية في الدول الليبرالية
٢- المتغيرات الديموجرافية تتنبأ بشكل أفضل بالقيم الاجتماعية لشوارتز " بشكل أكبر من القيم في الدول مابعد الشيوعية
٣- وجود علاقة ايجابية بين القيم التقليدية والتوجه اليميني
٤- قيم المحافظة (التقليدية – الأمتثال – الأمن) وقيم النفوذ تتنبأ بالتوجه السياسي اليميني في البلدان التقليدية ، بينما قيم النفوذ تتنبأ بالتوجه السياسي اليميني

دراسة (**راني عبدالكريم كامل ، ٢٠١٣**) : تناول الباحث خلال الدراسة التوجه الإسرائيلي نحو اليمين وأثره على قضية القدس في الفترة ما بين (٢٠٠٠- ٢٠١١) م, و التي شهدت توجه إسرائيلي واضح نحو اليمين, بدءا من عام ٢٠٠٠ الذي اندلعت فيه انتفاضة الأقصى بعد فشل محادثات كامب ديف الثانية، و تولي زعيم حزب الليكود آرييل شارون للحكم لفترتين متتاليتين خلال الفترة (٢٠٠١- ٢٠٠٥) م، ووصولا الى عام ٢٠١١، حيث مازال اليمين مسيطرا على الحكم بزعامة بنيامين نتنياهو.ومن أهم النتائج الي توصل لها الباحث خلال الدراسة : إن البيئتان الداخلية والخارجية بكافة أبعادهما الأمنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والديموغرافية لعبتا دورا مهما وأساسيا في دفع المجتمع الإسرائيلي نحو اليمين المتشدد. وأن اليمين الإسرائيلي استطاع توحيد الجهود الحكومية والغير حكومية ليدعمان بعضهما البعض من أجل عمليات التهويد والتغيير الديموغرافي لمدينة القدس، محاولاً فرض أمر واقع يصعب معه حل قضية القدس في أي تسوية سياسية متوقعة,

منهج الدراسة واجراءاتها :

أولاً : الفروض :

انطلاقا من الإطار النظرى وبناء على الدراسات السابقة وأهداف الدراسة، وفى ضوء تعريفات المفاهيم والأبعاد، يحاول الباحث اختبار صحة الفرض التالي:

توجد فروق بين أفراد عينة البحث على متغيرات الدراسة.

ثانياً : منهج الدراسة : استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، نظراً لمناسبته

لمجتمع الدراسة ، إضافة إلى معرفة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث.

ثالثاً : العينة : تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من ١٧٨فرداً (٩١ من الذكور ، ٨٧ من الإناث) أعمارهم من ٢٠-٤٠.

أنظر جدول (١)

جدول(١) النوع والسن

	النوع			فئات السن	
	ذكر	أنثى	مجموع	٢٠:٣٠	٣٠:٤٠
عدد	٩١	٨٧	١٧٨	٩٠	٥٤
النسبة	٪ ٥١,١	٪ ٤٨,٩	٪ ١٠٠	٦٢,٥	٣٧,٥

اقتصرت العينة على المستويات التعليمية اقل من المتوسط فما فوق ، حيث كان من يحملون شهادات أقل من المتوسط حوالي ١,١ ٪ من أفراد العينة ، وممن تعلموا تعليم عالي ٥١,١٪

أنظر جدول (٢) التعليم

	مستوى التعليم				
	اقل من المتوسط	متوسط	عالي	مابعدالعالي	المجموع
عدد	٢	٥٢	٩١	٣٣	١٧٨
نسبة	١,١	٢٩,٢	٥١,١	١٨,٥	١٠٠ ٪

أما الجداول التالية توضح الحالة الاجتماعية والدينية ومحل الإقامة للعينة.

جدول (٣) الحالة الاجتماعية

	الحالة الاجتماعية				
	أعزب	متزوج	أرمل	مطلق	المجموع
عدد	٣٦	١١٢	٢٣	٧	١٧٨
نسبة	٢٠,٢ ٪	٦٢,٩ ٪	١٢,٩ ٪	٣,٩	١٠٠ ٪

جدول (٤) الحالة الدينية

	الحالة الدينية		
	مسلم	مسيحي	المجموع
عدد	١٣٨	٤٠	١٧٨
نسبة	٧٧,٥ ٪	٢٢,٥ ٪	١٠٠ ٪

جدول (٥) محل الإقامة

	محل الإقامة		
	ريف	حضر	المجموع
عدد	٨٩	٨٩	١٧٨

نسبة	٪ ٥٠	٪ ٥٠	٪ ١٠٠

رابعاً : أدوات الدراسة :

الشعور بالتهديد (Perceived Threat (PT

تطبيق المقياس : يطبق المقياس بشكل فردي أو جمعي، حيث يتناول خمس استجابات على المفحوص أن يختار استجابة واحدة فقط بوضع علامة (√) أمامها ، والاستجابات هي (موافق جداً – موافق – غير متأكد – غير موافق – غير موافق جداً)

تصحيح المقياس : يصحح المقياس بإعطاء تقديرات تتراوح ما بين (١ – ٥) ؛ أي : تقدر الاستجابة الأولى بـ (١) ، والثانية بـ (٢) ، والثالثة بـ (٣) ، والرابعة بـ (٤) ، والخامسة بـ (٥)

الحاجة للمعرفة(NFCS) The need for cognition scale

عرف "كروغلانسكي ١٩٩٠ " مفهوم الحاجة للمعرفة بأنها الحاجة والرغبة في إجابة على موضوع معين ، والمستوى الأعلى يدل على القدرة على التنبؤ والرغبة في تأمين الحياة والمعرفة الموثوقة التي يمكن الاعتماج عليها في جميع الظروف ، بينما الأفراد ذو المستوى المنخفض يتسمون بالقرارات السريعة ، وأدلة غير متسقة. (Arne, Alain.,2011)

تطبيق المقياس : يطبق المقياس بشكل فردي أو جمعي، حيث يتناول خمس استجابات على المفحوص أن يختار استجابة واحدة فقط بوضع علامة (√) أمامها ، والاستجابات هي (موافق جداً – موافق – غير متأكد – غير موافق – غير موافق جداً)

تصحيح المقياس : يصحح المقياس بإعطاء تقديرات تتراوح ما بين (١ – ٥) ؛ أي : تقدر الاستجابة الأولى بـ (١) ، والثانية بـ (٢) ، والثالثة بـ (٣) ، والرابعة بـ (٤) ، والخامسة بـ (٥)

مقياس التسامح (Tolerance (TO :

وصف المقياس : هو أحد المقاييس الفرعية لمقياس أومني OMNI للشخصية OMNI Personality Inventory من إعداد / ArmandW.loranger,2001

و ترجمة/ بركات حمزة حسن

التسامح : هو التعايش السلمي للأفراد والجماعات التى تحمل رؤى متباينة، والتي تمارس طرقًا مختلفة للعيش في المجتمع ، تتبنى الباحثة التعريف التالي للتسامح :

سمة من سمات الشخصية تتضمن تحمل ، وقبول وتقدير آراء الآخرين المختلفين ، والمتفقين مع إظهار الاحترام ، والسماحة الحقيقية لما يؤمنون به من معتقدات ، وما يظهرونه من سلوكيات .

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه مجموع الدرجات التى يحصل عليها الفرد في مقياس التسامح من مقياس OMNI للشخصية ، ويتكون من (٨) بنود ، وعادة ما يكون الحاصلون على درجات مرتفعة متفتحي الذهن ، ويحترمون التنوع الثقافي ، وأنماط الحياة الأخرى التى تختلف عنهم ، وغالبا ما يكون الحاصلون على درجات منخفضة غير متسامحين تجاه التنوع ووجهات النظر الأخرى، ويمكن أن يكونوا متعصبين ومتميزين.

تطبيق المقياس : يطبق المقياس بشكل فردي أو جمعي، حيث يتناول خمس استجابات على المفحوص أن يختار استجابة واحدة فقط بوضع علامة (√) أمامها ، والاستجابات هي (موافق جداً – موافق – غير متأكد – غير موافق – غير موافق جداً)

تصحيح المقياس : يصحح المقياس بإعطاء تقديرات تتراوح ما بين (١ – ٥) ؛ أي : تقدر الاستجابة الأولى بـ (١) ، والثانية بـ (٢) ، والثالثة بـ (٣) ، والرابعة بـ (٤) ، والخامسة بـ (٥)

مقياس الانفتاح على الخبرة : Openness to experience

يعني النضج العقلي والأهتمام بالثقافة ، والتفوق وحب الأستطلاع ، وسرعة البديهة ، والسيطرة والطموح، والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليون ، ابتكاريون ، يبحثون عن

المعلومات بأنفسهم ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون أهتماماً أقل بالفن ن وأنهم عمليون بالطبيعة .

(عفاف محمد أحمد ، ٢٠١٥)

تطبيق المقياس : يطبق المقياس بشكل فردي أو جمعي، حيث يتناول خمس استجابات على المفحوص أن يختار استجابة واحدة فقط بوضع علامة (√) أمامها ، والاستجابات هي (موافق جداً – موافق – غير متأكد – غير موافق – غير موافق جداً)

تصحيح المقياس : يصحح المقياس بإعطاء تقديرات تتراوح ما بين (١ – ٥) ؛ أي : تقدر الاستجابة الأولى بـ (١) ، والثانية بـ (٢) ، والثالثة بـ (٣) ، والرابعة بـ (٤) ، والخامسة بـ (٥)

مقياس تحمل الغموض Tolerance of Ambiguity :

تحمل الغموض هو مقدرة الفرد على مواجهة المواقف المتصارعة، أو المعقدة بغير ألآم نفسية، وإدارة وتقبل الأمور بما فيها من تفسريات بديلة، وما تحمله من نتائج متكافئة .(كمال دسوقي، ١٩٨٨ ، ص ٢٧).

المتحمل للغموض يتمتع بصحة نفسية ولديه القجرة على مقاومة العواطف المتصارعة والعلاقات الغامضة بين الناس ، بينما غير المتحمل للغموض يشعر بالضيق وعدم الإرتياح ويميل إلى الهروب من المواقق أو التراجع . (علي مهدي كاظم ، ١٩٩٩ ، ص٥٠).

يرتبط أسلوب تحمل الغموض بمستوى قدرة الأفردا على تقبل ما يحيط بهم من متناقضات وما يتعرضون له من موضوعات وأفكار أو أحداث غامضة غير واقعية وغير مألوفة ، حيث يستطيع بعض الأفراد تقبل ما هو مألوف والتعامل مع الأفكار غير الواقعية. في حين لا يستطيع البعض الآخر تقبل ما هو جديد أو غريب. (سهام محمد عبدالفتاح ، ٢٠٠٩) و (فؤاده محمد علي ، ٢٠١٧).

الصفات السيكومترية للمقاييس

حساب الثبات في البحث الحالى :

قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات ، حيث أشارت إلى معدلات ثبات مرتفعة.

جدول – (٦) يوضح حساب ثبات ألفا في البحث الحالي

أبعاد المقياس	معامل ألفا
الشعور بالتهديد	٠,٧٦
الحاجة للمعرفة	٠,٦٣
التسامح	٠,٤٧
الانفتاح على الخبرة	٠,٥٢
تحمل الغموض	٠,٥٤

ثانياً : الصدق

الصدق المرتبط بالمحتوى Content – related validity : يتضمن الفحص المنظم لمحتوى الاختبار ، اي بنوده ، لتحديد ما إذا كان يغطي عينه مماثله لمجال السلوك موضع القياس أولاً ، ويجب ألا يختلط ذلك مع الصدق الظاهري Face validity ، والأخير ليس صدقاً بالمعنى الفني ، فهو لا يشير إلى ما يقيسه الاختبار في الحقيقة ، بل إلى ما يبدو – سطحياً – أنه يقيسه.(أحمد محمد عبدالخالق ، ١٩٩٦، ص ٥١)

٢– مقياس التوجهات السياسية : Political Orientations

يهدف المقياس إلى معرفة التوجهات السياسية لدى عينة الدراسة، وذلك من خلال أداة تقيس التوجهات السياسية ، قامت الباحثة في ضوء الكتابات النظرية والدراسات العربية والأجنبية بإعداد مقياس للتوجهات السياسية ، حيث قامت بتعريف هذا المفهوم إجرائياً بأنه :

التوجه اليميني : يقصد به استجابات الفرد لأفكار اليمين في المواقف السياسية والدينية والاجتماعية ويتضح من خلال الدرجة التي يحصل عليها في المقياس الذي أعد لذلك.

التوجه اليساري : يقصد به استجابات الفرد لأفكار اليسار في المواقف السياسية والدينية والاجتماعية ويتضح من خلال الدرجة التي يحصل عليها في المقياس الذي أعد لذلك.

وفي ضوء التعريف الإجرائي للتوجهات السياسية صاغت الباحثة مجموعة من الفقرات تم توزيعها على بعدين هما : التوجه اليميني ، والتوجه اليساري ، حيث يجيب المفحوص عليهم من خلال تدرج خماسي ، ويتألف المقياس في صورته الأولية من (٣٥) فقرة.

تطبيق المقياس : يطبق المقياس بشكل فردي أو جمعي، حيث يتناول خمس استجابات على المفحوص أن يختار استجابة واحدة فقط بوضع علامة (√) أمامها ، والاستجابات هي (موافق جداً – موافق – غير متأكد – غير موافق – غير موافق جداً)

تصحيح المقياس :

يصحح المقياس بإعطاء تقديرات تتراوح ما بين (١ – ٥) ؛ أي : تقدر الاستجابة الأولى بـ (١) ، والثانية بـ (٢) ، والثالثة بـ (٣) ، والرابعة بـ (٤) ، والخامسة بـ (٥)

الصفات السيكومترية للمقياس:

ثبات مقياس التوجهات السياسية :

جدول (٧)

مؤشرات الثبات لأبعاد مقياس التوجهات السياسية والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	معامل ألفا	التجزئة النصفية	
		سبيرمان / براون	جتمان
التوجهات السياسية	٠,٣٣	٠,٣٩	٠,٣٦

صدق مقياس التوجهات السياسية :

صدق الاتساق الداخلي (مؤشر للصدق): تحققت الباحثة منه إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجة البعد الذي تنتمي إليه

جدول (٨) يوضح ارتباط الفقرة مع البعد الذي تنتمي إليه

العوامل /	رقم البند	الارتباط	العوامل	رقم البند	الارتباط

		بالبعد			بالبعد
التوجهات السياسية اليمينية	١	,٣٣**	التوجهات السياسية اليسارية	١٦	٠,٠٦//
	٢	٠,٣٥**		١٧	٠,٣٩//
	٣	٠,٣٧**		١٨	٠,٠٦//
	٤	٠,٣٣**		١٩	٠,٤١**
	٥	٠,٤٥**		٢٠	٠,٢٠**
	٦	٠,٢١**		٢١	٠,١٠//
	٧	٠,٤٤**		٢٢	٠,٠٤//
	٨	٠,٣١**		٢٣	٠,١٤*
	٩	٠,٣٠**		٢٤	٠,١٧*
	١٠	٠,٠٣//		٢٥	٠,٣٢**
	١١	٠,٢٥**		٢٦	٠,١٦*
	١٢	٠,٣٥**		٢٧	٠,١٦*
	١٣	٠,٣٤**		٢٨	٠,٢١**
	١٤	٠,٣٨**		٢٩	٠,٢٣**
	١٥	٠,٢٦**		٣٠	٠,٠٦//
				٣١	٠,٢٨**
				٣٢	٠,٢٧**
				٣٣	٠,٢٥**
				٣٤	٠,٢٢**
				٣٥	٠,١٧*

* مستوى دلالة ٠,٠٥ * مستوى دلاله ٠,٠١ // غير دالة

من الجدول السابق يتضح لم تحقق بعض بنود المقياس (٣٥فقرة) ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وأرقامها (١٠- ١٦ – ١٧ – ١٨– ٢١ - ٢٢– ٣٠)

النتائج :

جدول (٩) يوضح قيمة (T) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا

متغيرات الشخصية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	مستوى الدلالة
الشعور بالتهديد	الدنيا	٤٩	٥٤,٨	٩,٩	٠,٥٨	٠,٧٢	غير دال
	العليا	٥٢	٥٦,٠٢	٩,٦			
الحاجة للمعرفة	الدنيا	٤٩	٥٠,٢	٦,٠	٣,٩	٠,١٤	غير دال
	العليا	٥٢	٥٥,٦	٧,٨			
التسامح	الدنيا	٤٩	٢٦,٨	٢,٩	٤,٧	٠,٠٠٥	دال
	العليا	٥٢	٣٠,٤	٤,٦			
الانفتاح على الخبرة	الدنيا	٤٩	١٢,٢	٣,٢	٣,٠٤	٠,٨٨	غير دال
	العليا	٥٢	١٤,٢	٣,٤			
تحمل الغموض.	الدنيا	٤٩	٦٣,٦	٦,٣	٤,٦	٠,٠٣٠	دال
	العليا	٥٢	٧٠,٧	٨,٨			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ، لبعدي التسامح وتحمل الغموض ، ولم تحقق باقي سمات الشخصية أي دلالة.

مناقشة النتائج :

إن الظواهر الثقافية السائدة والتأثيرات الاجتماعية ، وربما بعض الاستعداد الجيني كلها عوامل تلعب دور رئيسي بدلاً من الحد من الخوف واليقين في تحديد ما إذا كان الناس على يمين أو يسار السلسلة السياسية ، أي أن كان الفرد رجلاً أو إمرأة لا يستند إلى أيديولوجية معينة سواء موجه نحو اليمين أو اليسار مالم يكن بسبب ظروف الحياة الخاصة أو سمات الشخصية. (Jeff Greenberg & Eva Jonas,2003)

إن الأدلة والدراسات السابقة الذكر ، تشير إلى وجود فروق بين اليسار واليمين ، وأنه قد يكون لها جذور في الأساس يعود للشخصية ، هذه الفروق مستقرة نسبياً في النفسية وتعود إلى الدوافع ، والتوجه نحو العالم .

المراجع

أولاً : المراجع العربية

- أبدش كومار و ماناس. ك. ماندال (مؤلف) ، تيسير نظمي (مترجم) (٢٠١٨). " الانتحاريون : دراسة نفسية حول فهم الإرهاب الانتحاري" ،السعودية ، الرياض : دار العبيكان للنشر .
- أريج إبراهيم الأنصاري (٢٠١٥). " بناء شخصية الطفل المسلم"، *مجلة كلية التربية* ، كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد ٢٦ ، العدد ١١، ص ص ٢٨٧-٣١٥.
- أسماء حسن عبدالرسول (٢٠١٣). " أثر تفاعل كل من أسلوب تحمل / عدم تحمل الغموض والقلق على التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة " ، مجلة كلية التربية بالسويس ، المجلد السادس ، العدد الأول

- أحمد عباس صالح (١٩٧٣)."اليمين واليسار في الإسلام "، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة ٢
- أحمد فريجة و لديمة فريجة (٢٠١٦). " الأمن والتهديدات الأمنية في عالم ما بعد الحرب الباردة "مجلة دفاتر السياسة والقانون ، العدد الرابع عشر ، ص ص ١٥٧-١٧٠.
- أحمد محمد عبدالخالق (١٩٩٦). " قياس الشخصية ، مطبوعات جامعة الكويت ، لجنة التأليف والتعريب والنشر ، مجلس النشر العلمي الشيوخ، الطبعة الأولى.
- إبتسام محمد علي بركات (٢٠١٥). " العوامل الخمس للشخصيةوعلاقتها بالتفوق الدراسي في مادة كرة السلة"، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية ، العدد ٤٠ ، مجلد ١، ص ص ٤٨-٧٦
- إبراهيم أعراب (٢٠٠٠)." الإسلام السياسي والحداثة " ، المملكة المغربية، دار أفريقيا الشرق.
- إبراهيم الشافعي إبراهيم (٢٠١٠). " فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة السعوديين"، مجلة الإرشاد النفسي ،جامعة عين شمس ، مركز الإرشاد النفسي ، العدد ٢٤، ص ص ٩٥-١٣٧.
- اسامة عبدالرؤوف ديب (٢٠١٢). " أبعاد التنشئة السياسية وعلاقتها بالإنتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة "، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر بغزة ، كلية التربية
- بركات حمزة حسن (٢٠١٤). القيم والمعتقدات وسلوك التصويت : التفضيلات السياسية في الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢ ، مجلة كلية الآداب / جامعة طنطا

- بركات حمزة حسن (٢٠١٤). " الاعتقاد في عدالة العالم والتوجه نحو الهيمنة الاجتماعية ومؤشر المكانة الاجتماعية كمنبئات بتبرير النظام لدى شرائح اجتماعية مختلفة " ، *مجلة كلية الآداب* ، جامعة طنطا.
- باربرا إنجلر (مؤلف) ، فهد بن عبدالله بن دليم (مترجم) (١٩٩١) ، مدخل إلى نظريات الشخصية ، السعودية ، الطائف : دار الحارث للطباعة والنشر .
- علي مهدي كاظم (١٩٩٩). " دراسة تطورية لمقياس تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة في البيئة الليبية"، *مجلة علم النفس* ، السنة الثالثة عشر، العدد ٥٠ ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ص ٦٦ – ٨٧.
- جابر عبدالحميد جابر (١٩٩٠)." نظريات الشخصية"، القاهرة : دار النهضة العربية .
- حسن توركماني (٢٠١٤)، الأمن القومي في القرن الحادي والعشرين، دمشق: الأولى للنشر والتوزيع،ص١١.
- حسين عبيد جبر و بشرى سلمان كاظم (٢٠١٤) " السلوك الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل "، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، المجلد الرابع ، العدد الثاني، ص ص ٤٣-١٠٢ .
- خلدون إبراهيم الدبابي ، ورابعة الدبابي و عبدالسلام عبدالرحمن (٢٠١٩). " النمذجة السببية للعلاقات بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والكفاءة الذاتية والسّعادة لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية "، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، جامعة السلطان قابوس ، المجلد ١٣ ، العدد الأول ، ص ص٤٦-٦٤.
- دياب بدوي سعيد (٢٠١٤). " سمات شخصية طلاب الجامعة : دراسة عاملية على عينة من طلاب جامعة بني سويف "، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، المجلد ٢٤ ، العدد الأول ، ص ص ١-٣٣ .

- صادق كاظم جريو و زينب خضر كاظم (٢٠١٦). " توجهات أهداف الإنجاز وعلاقتها بالإنفتاح على الخبرة لدى طلبة جامعة بابل والجامعة الإسلامية "، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العراق ، العدد ٢٥ ، ص ص ٣٥٥ – ٣٧٥ .
- صبحي عسيلة (٢٠٠٨). " الراي العام الإسرائيلي – التحول نحو اليمين في ظل عملية التسوية ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، القاهرة.
- طالب ناصر حسين (٢٠١١). " الشخصية المبدعة ناتج إسهام العوامل الخمسة الكبرى وتفاعلات كل من متغيرات الانبساط ، الجنس ، التخصص والمرحلة الدراسية "، مجلة العلوم النفسية ، العدد ١٩، ص ص ١-٣٧.
- راني عبدالكريم كامل الأغا (2013) . " التوجه الإسرائيلي نحو اليمين وأثره على قضية القدس (2000 – 2001) "، رسالة ماجستير – غير منشورة – ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة الأزهر . غزة ، فلسطين.
- رقية زيدان (٢٠٠٩) . " أثر الفكر اليساري في الشعر الفلسطيني " ، دار الهدى م.ض، حيفا ، فلسطين.
- عبدالله الصيفي (٢٠١٠). " تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية "، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية ، مجلد ٢٤، العدد السابع ، ص ص ٢٠٣٥ – ٢٠٦٨.
- عبدالهادي السيد عبده (١٩٩٥). " تحمل / عدم تحمل الغموض وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة "، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد (١٠) ، الجزء الأول.
- كمال الدسوقي (١٩٩٠) . " ذخيرة علوم النفس "، القاهرة : مؤسسة الأهرام ، المجلد الثاني.

- مروة السيد على الهادي (٢٠٠٩). " الأمن النفسي وعلاقته بالصلابه النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية ، جامعة الزقازيق.
- وفاء مصطفى محمد عليان (٢٠١٤)." الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة "، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، فلسطين.
- رياض نايل العاسمي (٢٠١٤). " الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية "، *مجلة جامعة دمشق* ، المجلد ٣٠ ، العدد، الأول .
- ريم سمير قدوم (٢٠١٢). " خبرات الطفولة وعلاقتها بالأمن النفسي وسمات الشخصية لدى المشاركين سياسياً وغير المشاركين سياسياً من طلبة الجامعات في قطاع غزة "، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة
- عبدالمجيد عواد مرزق (٢٠١٢). *" الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة "*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين.
- معتز سيد عبدالله (١٩٨٩). " الاتجاهات التعصبية "، سلسلة كتب عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد ١٣٧.
- سامر محمد ماجد حامد ٢٠٠٣). " السمات الشخصية – العقلية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية "، جامعة النجاح الوطنية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراست العليا ، نابلس ، فلسطين.
- عادل محمد هريدى (٢٠١١). " نظريات الشخصية "، إتراك للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى، القاهرة.

- عمار أحمد العجمي (٢٠١٤). " قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت "، مجلة الثقافة والتنمية ، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، الكويت ، السنة ١٤ ، العدد ٧٧ ، ص ص ٤٤:١.
- غادة فاروق عبدالعزيز و إيمان النحاس حسن (٢٠١٣)." برنامج إرشادي مقترح وتأثيره على (تحمل وعدم تحمل الغموض) لتطوير الأداء التدريسي للطلبة المعلمة في التدريب الميداني"، مجلة الرياضة – علوم وفنون ،كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلون ، المجلد ٤٥ ، ص ص ٦٠٥:٥٦٧
- فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٨٠). " علم النفس التربوي " ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- منى بنت سعد بن فالح (٢٠٠٧). " الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة غزة "، رسالة ماجستير – غير منشورة – ،كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية .
- هـ. ح أيزنك (مؤلف)، أحمد محمد عبدالخالق (مترجم) ١٩٨٧." الأبعاد الأساسية للشخصية" ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
- محمد بن أحمد المفتي ، 2010، ص 9) نقد التسامح الليبرالي ، مركز البحوث والدراسات ، ع 128،
- مهدي محمد البدرانة (2017). " قيم التسامح لدى طالبات كلية إربد الجامعية وعلاقتها بالدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي", مجلة دراسات العلوم التربوية ، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية مجلد 44، الأردن ، ص ص 209-224.
- نبيلة خلال (2005). " سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم "، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر.

- نصير مطر الزبيدي (2011). " إدارة الولايات المتحدة للأزمات الدولية"، دار الجنان للنشر والتوزيع ، العراق.
- ياسين فرجاني مفتاح (2012). " سمات الشخصية وبعض الأساليب المعرفية لدى عينة من ذوي التوجه الديني " ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ، جامعة المنيا.

ثانياً : المراجع الأجنبية

- Alain Van Hiel1, Bart Duriez2, & Malgorzata Kossowska3.(October 2006). "The Presence of Left-Wing Authoritarianism in Western Europe and Its Relationship with Conservative Ideology". Political Psychology, Volume 27, Issue 5, pages 769–793.

- Antonio Chirumbolo,2002 " the relationship between need for cognitive closure and political orientation : the mediating role of authoritarianism " . personality & individual differences.,32, pp.603-610.

- Curtis , P ., Haugtvedt ; Richard E. petty and John, T. cacioppo. (1992). "need for cognition & advertising: understanding the role of personality variables in consumer behavior ". Journal of consumer psychology , Vol .1, issue.3, pp. 239–270

- Sheldon Solomon , Jeff Grenberg & Tompyszczyski2008,(1991). " A terror management theory of social behavior : the psychological functions of self – esteem and cultural worldview ", Advances in experimental social psychology, Vol.24, pp. 93 – 159.
- Matsumoto, D. (2009) The Cambridge Dictionary of Psychology. David Matsumoto (General ed.), Cambridge University Press, 61.
- John, T. cacioppo & Richard E. petty. (1982). "The need for cognition". Journal of personality & social psychology, Vol. 42, No.1, 116-131
- Jeff Greenberg & Eva Jonas(2003 " Psychological motives and political orientation – the left , the right , and the rigid : comment on jost et al.,(2003) psychological bulletin , Vol. 129, No. 3, pp 376-382.
- John, T. cacioppo ; Richard E. petty; Morris & Katherine J. (1983). "Effect of need for cognition on message". Journal of personality & social psychology, Vol.45, No.4
- Eysenk , H. (2013). The structure of human personality . New York : routledge.

- Mc Crae , R., & John , O., (1992). An introduction to the five – factor model and its applications. Journal of personality, 60, pp. 175-215.
- Larsen , R, & Buss D., (2005). Personality psychology: domains of knowledge about human nature (2nd Ed). New York: Mcgraw hill.
- Ryckman R., (2008). Theories of personality Belmont: Thompson wadsworth.
- Sheldon Solomon , Jeff Grenberg & Tompyszczyski2008,(1991). " A terror management theory of social behavior : the psychological functions of self – esteem and cultural worldview ", Advances in experimental social psychology, Vol.24, pp. 93 – 159.
- Yannick Stephan , Angelina R. Sutin & Antonio Terracciano 2016 Perceived Discrimination and Personality Development in Adulthood , Developmental Psychology Vol. 52, No. 1, 155–163
- Yuval Piurko , Shalom H. Schwartz & Eldad Davidov (2011)." Basic Personal Values and the Meaning of Left-Right Political Orientations in 20

Countries" Political Psychology, Vol. 32, No. 4, pp. 537-561.

- Malgorzata kossowska & alain van hiel , 2003 the relationship between neef for closure and conservative beliefs in western and eastern Europe" , political psychololgy. Vol.24, no.,3. Pp. 501-518.
- Kevin durrheim 1998. " The relationship between tolerance ambiguity and attitudinal conservatism :a multidimensior analysis" European journal of social psychology , Vol. 28 , pp. 731 – 753
- Jim A. C. Everett , 2013the 12 item social and economic conservatism scale (SECS). PlosoNE 8 , no.,12, pp. 1-11.
- Harumi Kimura 2016 L2 Intolerance of ambiguity revisited: Toward a comprehensive understanding Konin Language Studies Faculty of Philology, State University of Applied Sciences in Konin, Poland

KSJ 4 (2). 2016. 197-216